

نَجْدَةُ الْمِعْوَانِ

وَهِيَ وَصِيَّةٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ لِنَفْسِهِ وَإِخْوَانِهِ

يَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمُيَّمُّ سِيرُهُ
سِرٌّ فِي أُمُورِكَ رَاشِدًا مُتَوَثِّقًا
وَاتَّبِعْ كِتَابَ اللَّهِ وَالسُّنَنَ الَّتِي
وَأَخْلَعْ رِذَاءَ الْجَهْلِ وَأَطْرَحْ صِنْوَهُ
وَأَظْلُبْ لِقَلْبِكَ هِجْرَتَيْنِ هُمَا هُمَا
لِلَّهِ أَخْلِصْ وَاتَّبِعَنَّ رَسُولَهُ
وَأَصْدَعْ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي أَحْكَامِهِ
وَأَحْذَرْ شُرُورَ النَّفْسِ إِنْ جَاهَدْتَهُمْ
وَاللَّهُ نَاصِرٌ دِينِهِ فَتَبَقَّنُوا
تَمَّتْ وَصِيَّةٌ صَالِحٍ وَلِنَفْسِهِ
لِلَّهِ دُونَكَ نَجْدَةُ الْمِعْوَانِ
بِالشَّرْعِ وَأَحْذَرْ قَعْدَةَ الشَّيْطَانِ
صَحَّحْتُ عَنِ الْمُخْتَارِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
لُبْسَ التَّعَصُّبِ قُبْحَ الثُّوبَانِ
فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ رَاجِحَتَانِ
فَهُمَا سَبِيلُ السَّلَامِ وَالْإِحْسَانِ
وَأَضْبِرْ وَجَاهِدْ عُضْبَةَ الطُّغْيَانِ
فَالنَّفْسُ إِنْ تَطَغَى فَلْيَلْخِذْ لَانَ
مِنْ وَعْدِهِ فَالْصِّدْقُ لِلرَّحْمَنِ
وَصَيِّ بِهَا وَالْفَضْلُ لِلْمَنَانِ